عبقرية الإمام البخاري الهندسية
في صناعته لصحيحه
مدرسة الكوفة
(أبو إسحاق السَبيعي) انموذجا
The Ingenious Methodology of Imam al-Bukhārī in the Compilation of His Sahih: Kufah School, Abu Isḥaq al-Sabii as a Model

أ.م.د عبد المحسن علي محمد الجبوري *
Asst. Prof. Dr. Abdul-Muhsin Ali Muhammad Al-Jubouri
الأميل: m.abdulmuhsinali@uodiyala.edu.iq

الملخص

تناولت في بحثي هذا عن عبقرية الإمام البخاري في صناعته الحديثية في كتابه الصحيح الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الذي أجمعت الأمة على ذلك .

وعن عبقريته رحمه الله فقد وضع لنفسه و للعلم و للناس منهجًا علميًا فريداً و أسلوبًا مبتكراً في علم الحديث في علله من حيث انتخابه أحاديثه وفي ذلك يقول البخاري: أخرجت هذا الكتاب يعني الجامع الصحيح من نحو ستمائة ألف حديث و صنفته في ستة عشر سنة و جعلته حجة بيني و بين الله".

واختياره من شيوخه الذين هم أكثر من ألف شيخ من شيوخه، وعن عبقريتة الهندسية في صناعته الحديثية في تراجم أبوابه التي هي كما قال العلماء أن فقهه في تراجم أبوابه.

وعبقريته في عن كل من أخرج له من شيوخه إلى الصحابي ينتقي من تلامذته أكثرهم صحبة لشيخه واعرفهم بحديثه وضبطه ، وهم أهل الطبقة الأولى لكل راوٍ، ولا ينزل إلى الطبقة الثانية إلا لفائدة في الإسناد أو في المتن وعملت دراسة تطبيقية في آخر البحث لبيان هذا وأنه رحمه الله تعالى كان غاية في الدقة بكل شيء باختياره لشيوخه وتلامذتهم وفي اختياره لأحاديث صحيحه الجامع وعبقريته في تراجم

* وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ كلية العلوم الإسلامية/ جامعة / ديالى

أبوبه وأنه بحق كما اسماه : **"الجامعُ المسنَدُ الصحيحُ المختصَرُ من أمور رسول الله ﷺ وسُنَنِهِ وأيامِـه"** .

الذي حاز على أعلى مراتب الصحة الذي توفرت فيه شروط الحديث الصحيح المتفق عليه.

ABSTRACT

This study discovers the extraordinary ingenuity of Imam al-Bukhārī in his meticulous compilation of hadiths within his renowned work, al-Ṣaḥīḥ, which is universally recognized by the Muslim nation as the most authentic book after the Noble Book of Allah, the Almighty.

As for his supreme scholarly genius—may Allah have mercy on him—Imam al-Bukhārī established a unique scientific methodology, both for himself and for the field of knowledge at large. His innovative attitude to the science of ḥadīth, mainly in the critical evaluation of narrations (ʿilal al-ḥadīth), is evident in his accurate selection of narrations. In this regard, al-Bukhārī himself stated: "I assembled this book—i.e., al-Jāmiʿ al-Ṣaḥīḥ—from among approximately six hundred thousand ḥadīths, and I authored it over the course of sixteen years. I made it a proof between me and Allah."

He precisely choose narrations from among his more than one thousand teachers, demonstrating his profound insight and precision in the science of hadith. His structural genius is especially evident in the way he crafted the chapter headings (tarājim al-abwab) of his Ṣaḥiḥ. As ḥadīth scholars have noted: his jurisprudential understanding (fiqh) is established in his chapter titles—a testimony to the subtle depth of his methodology.

Imam al-Bukhārī revealed exceptional accuracy in selecting narrators throughout the isnād—from his teachers to the Companions. He prioritized narrators who had the longest companionship with their teachers and were most precise in narration, selecting primarily from the first tier (ṭabaqah ūlā), and only he resorting to the second tier when it served a clear profit in the isnād or matn. A practical study at the end of this work confirms his meticulous methodology in selecting narrators and aḥādīth for his Ṣaḥīḥ, as well as his structural mastery in shaping chapter headings (tarājim), where his juristic insight is clearly reflected. His compilation, aptly titled: "al-Jāmiʿ al-Musnad al-

Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min Umūr Rasūl Allāh wa Sunanih wa Ayyāmih", achieves the highest standards of authenticity agreed upon by the scholars of ḥadīth.

المحتويات

ت	المواضيع	الصفحة
	ملخص باللغة العربية	٣
	ملخص باللغة الأنكليزية	٤
	المحتويات	٥
	المقدمة	٧
	التمهيد	١٢
	المبحث الأول: حياة الإمام البخاري المطلب الأول: اسمه نسبه وكنيته	١٣
	المطلب الثاني: نشأته ومبدأ طلبه للحديث، ورحلته	١٠
	المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته	١٥
	المطلب الرابع: وفاته	١٦
	المطلب الخامس: كتابه الصحيح	١٧
	المبحث الثاني مدرسة الكوفة المطلب الأول: الكوفة	١٨
	المطلب الثاني: الحركة العلمية	١٨
	المطلب الثالث: مؤسس مدرسة الكوفة، واشهر علمائها ومحدثيها	١٩
	المطلب الرابع: أصحاب عبد الله بن مسعود	٢٠

	المبحث الثالث:حياة عمرو بن عبد الله السبيعي العلمية المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته	٢١
	المطلب الثاني: أثبت الرواة في أبي إسحاق السبيعي	٢٤
	المطلب الثالث: أثبت أصحاب السبيعي سفيان الثوري .	٢٥
	المطلب الرابع: أثبت الناس في سفيان الثوري.	٢٧
	المبحث الرابع: دراسة تطبيقية ، تمهيد	٣١
	المطلب الأول: أخرج البخاري لسفيان الثوري قرابة (٣٥٠) حديثاً	٣١
	المطلب الثاني: دراسة للأحاديث الأفرد	٣٣
	المصادر والمراجع	٤٥

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، وأرسل رسوله وحبيبه محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً، ومبيناً قال تعالى:﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ونشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، الداعي إليه بإذنه، السراج المنير، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.

وصلى الله على محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين وعلى أزواجه وذريته، وأصحابه وعترته، وعلى متبعي سنته، وأهل إجابة دعوته بمنه وفضله وسعة رحمته[١].

أما بعد

لما كانت السنة النبوية هي الوحي الثاني، والمبينة لكتاب الله تعالى تكفل الله تعالى بحفظها أن هيأ لها رجالاً يحفظونها ويدونوها ويذبون عنها في كل عصر ومصر أئمة جهابذة في غاية الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد ، ونقاداً يميزون بين المقبول منها عن المردود.

(١) اقتباس من مقدمة الكفاية للخطيب البغدادي (ص٣)، ومقدمة شرح السنة للبغوي (١/١).

وكان المقدم فيهم الإمام العلم الفرد تاج الفقهاء عمدة المحدثين سيد الحفاظ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عمد إلى جمع ما صح من الأحاديث النبوية المجردة وجعلها في كتاب أسماه (الجامعُ المسنَدُ الصحيحُ المختصَرُ من أمور رسول الله ﷺ وسُنَنِهِ وأيامِه) [١].

فهو أول من صنف الصحيح ـ فأفرد مصنفاً بالحديث الصحيح المجرد، وجعله على أبواب الفقه؛ فكان له قدم السبق بإفراد الصحيح عن غيره ، قال البخاري : "كنا عند إسحاق بن راهويه(٢٣٨هـ)، فقال: "لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله ﷺ, قال:" فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح"[٢].

وعن محمد بن سليمان بن فارس قال: سمعت البخاري يقول: رأيت النبي ﷺ وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه, فسألت بعض المعبرين؛ فقال لي: أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح"[٣].

فكان كتابه الصحيح وكتاب صحيح الإمام مسلم تلميذه هما أصح الكتب على الإطلاق بعد كتاب الله تعالى أجمعت الأمة على ذلك.

نال صحيحه هذه المنزلة بمنهجه وعبقريته في تصنيفه لصحيحه فإنه اختط له منهجًا لم يسبقه به أحد ولا صنع مثله كل من جاء بعده فأبدع به غاية الإبداع في منهجه في تراجم كتبه وأبوابه ، وإنتقائه لشيوخه وأختياره لأحاديثه وهو بين كل هذا فقال البخاري:" لم يكن كتابتي للحديث كما كتب هؤلاء كنت إذا كتبت عن رجل سألته عن اسمه و كنيته ونسبه وحمل الحديث إن كان الرجل فهما فإن لم يكن سألته أن يخرج إلى أصله و نسخته أما الآخرون فلا يبالون بما يكتبون"[٤].

---

(١) ليكون القسم الأول من الاسم فيه اشارة إلى شرطه في السنة، والثاني فيه إشارة إلى شرطه في التبويب ". هدي الساري اشتهرت بإسم مقدمة فتح الباري (ص٨).

(٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص٥) اشتهرت باسم (المقدمة أو مقدمة الفتح)، وسير أعلام النبلاء (٤٠١/١٢).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (ص٧٤).

(٤) السير (٤٠٦/١٢)، و تحفة الإخباري بترجمة البخاري، لابن ناصر الدين الدمشقي (ص١٨٥).

قال الحافظ عباس الدوري:" ما رأيت أحداً يحسن طلب الحديث مثل محمد بن إسماعيل. كان لا يدع أصلاً ولا فرعاً إلا قلعه".

ثم قال لنا عباس الدوري:" لا تدعوا شيئاً من كلامه إلا كتبتموه"(١).

وقال محمد بن أبي حاتم ، قال البخاري: كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث، كانوا يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص" (٢).

وعن شدة تحريه فيمن يأخذ عنهم فعن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد ابن أبي حاتم، قال: سئل محمد بن إسماعيل، عن خبر حديث، فقال: يا أبا فلان أتراني أدلس؟ تركت أنا عشرة آلاف حديث لرجل فيه نظر، وتركت مثله أو أكثر منه لغيره لي فيه نظر"(٣)، ومن هؤلاء أخرج عن (٣٢٤) شيخاً في صحيحه(٤).

وتثبته هذا في روايته من أصل شيوخه أخذ بكلام شيوخه أخرج الخطيب بسنده عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجِبْرِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، يَقُولُ: " هُمَا ثَبَتُ حِفْظٍ وَثَبَتُ كِتَابٍ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا زَكَرِيَّا أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ثَبَتُ حِفْظٍ أَوْ ثَبَتُ كِتَابٍ قَالَ:" ثَبَتُ كِتَابٍ "(٥).

وقال أبو بكر الخلال عن عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: دخلت على أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، فقلت له: أوصني، قال: لاتحدث المسند إلا من كتاب. قال: وكذلك قال علي ابن المديني: قال لي سيدي أحمد بن حنبل:" لا تحدث إلا من كتاب"(٦).

عن قال محمد بْن أَبِي حاتم الورّاق: كَانَ أبو عبد الله إذا كنتُ معه فِي سفر يجمعنا بيتٌ واحدٌ إلَا فِي القَيْظ أحيانًا، فكنت أراه يقوم فِي لَيْلَةٍ واحدةٍ خمس عشرة مرّة إلى عشرين مرّة، فِي كلّ ذَلِكَ يأخذ القُدّاحة فيُوري نارًا ويُسرج، ثمّ يُخرج أحاديث فيُعلِّم عليها، ثمّ يضع رأسه"(٧).

---

(١) تاريخ بغداد (٣٤٠/٢)، وتاريخ الإسلام (١٤٠/٦) ،والسير (٣٩٤/١٢-٣٩٥)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢١٣/٢).

(٢) هدي الساري (ص٦٧٠).

(٣) تاريخ بغداد (٣٤٠/٢)، وتاريخ دمشق (٧٧/٥٢).

(٤) لا يعني أن باقي شيوخه الذين لم يخرج لهم أنهم ضعفاء لكن أختار الأثبت والأوثق والأتقن.

(٥) الجامع لأخلاق الراوي (٣٧/٢)، و تدريب الراوي، للسيوطي (٣٧/٢).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٦٢/١، ١٦٥).

(٧) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢).

وعن عبد الرحمن بن رساين البخاري، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: صنفت كتابي الصحاح لست عشرة سنة، خرجته من ست مائة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى"(١).

وعن إبراهيم بن معقل يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري . رحمه الله . يقول:" ما أدخلت في هذا الكتاب . يعني جامعه الصحيح . إلا ما صح، وتركت من الصحيح حتى لا يطول الكتاب".

هذا منهجه الذي انتهجه في صحيحه من شيوخه إلى الصحابي ﷺ إنها عبقرية أذهل بها كل من جاء بعده ولم يسبق إليها، وفي طريقة تصنيفه وعبقريته في كتابه الجامع هذا أذهل به العلماء وحير به الكثير من حيث هندسته الصناعية لإختياره الرواة الذين روى عنهم في صحيحه سواء شيوخه أم شيوخ شيوخه إلى رسول الله ﷺ، مراعياً في ذلك أخذه عن أهل الطبقة الأولى من أهل الحفظ والإتقان وطول صحبة لشيوخهم، ولا ينزل إلا لعلوا وإذا ضاق به المخرج ولا بد أن يذكر متابعاً له أو شاهداً، وإن كرر الحديث فهو لايكرر إلا لفائدة في الإسناد أو فائدة في المتن .

وفي بحثي هذا حرصت على كشف وبيان بعضاً من عبقريته الحديثية في صناعة الهندسية لكتابه الجامع من خلال مدرسة الكوفة عن أشهر رواتها وأحمد من عليه مدار الحديث (أبو إسحاق السَبيعي) إنموذجاً(٢).

وعملت دراسة تطبيقية في آخر البحث لبعض الأحاديث بينت فيها عن عقليته الفذة وعبقرية العجيبة رحمه الله رحمة واسعة وجازاه ربي الكريم الفردوس الأعلى.

الله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يسددنا لما يحب ويرضا لما فيه خدمة لكتابه وسنة نبيه ﷺ.

(١) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)، قال البخاري: كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه نسخ تلك الأحاديث لنفسه، وقال: هذه أحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي".

(٢) بفضل الله تعالى لي دراسة عن الأعمش وغيرهم من مدرسة الكوفة.

تمهيد

المطلب الأول: عبقري ،وفري، وهندسة .

لغة:عبقري.

العَبْقَرُ: بوزن العنبر موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن، ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من حذقه أو جودة صنعته وقوته " فقالوا: عبقري، وهو واحد وجمع"(١).

وعبقري القوم:" سيدهم وكبيرهم وقويهم "(٢).

قوله: ((فَلَمْ أَرَعَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ))، قال أبو عمر: يقال:" هذا عبقري فوم كقوله سيد قوم وكبيرهم وقويهم ، قال أبو عبيدة:" العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء، وقيل هو الرجل النافذ الماضي "(٣).

وَالْعرب تَقول: تركت فلَانًا يفري الفري: أَي يعْمل الْعَمَل الْجيد "(٤).

قولهﷺ : ((... ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ)) متفق عليه.

قوله: (عبقريًّا) أي: كاملًا حاذقًا في عمله قوله:(مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ) يَفْرِي أي: يعمل عملًا جيدًا عجيبًا "(٥).

المطلب الثاني: المُهَنْدِسُ:

(هندس) المُهَنْدِسُ: الذي يقدِّر مجاري (المياه) القُنيّ حيث تُحْفَرُ، وهو مشتق من الهنداز، وهى فارسية، فصيرت الزاى سينًا، لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال. وَالِاسْمِ الهَنْدَسة"(٦)، وَيُقَالُ: فُلَانٌ هُنْدُوس هَذَا الأَمر وَهُمْ هَنادِسَة هَذَا الأَمر أَي الْعُلَمَاءُ بِهِ، وَرَجُلٌ هُنْدُوس إِذا كَانَ جَيِّدَ النظر مُجرَّباً "(٧).

المبحث الأول حياة الإمام البخاري

المطلب الأول: اسمه نسبه وكنيته

هو الإمام العلم الفرد تاج الفقهاء عمدة المحدثين سيد الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه بن الأحنف الجُعْفِيّ البخاري(١).

---

(١) مختار الصحاح (ص١٩٩)، ولسان العرب، لابن منظور (٥٣٤/٤) مادة: عبقر.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١٧٣/٣).

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض اليحصبي (٦٢/٢) .

(٤) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي (٥٠٥/٢).

(٥) شرح صحيح مسلم، للنووي (١٦٢/١٥)، ومنحة الباري، زكريا الأنصاري (١٢٠/١٠).

(٦) مختار الصحاح (٩٩٢/٢).

(٧) لسان العرب (٢٥١/٦) مادة: هندس.

ولادته: اتفقوا على أنَّ البخاري، رحمه الله، ولادته كانت كما روى عنه وراقه محمد ابن أبي حاتم قال: "أَخرج أبو عبد الله وَلَده بخط أبيه بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة مضت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ". في مدينة بخارى.

حبا الله تعالى الإمام البخاري حافظة قوية، وكياسة وفطنية وذكياء ميزه بين أقرانه وأعجب شيوخه، وشغفه في طلبه للعلم وألهم الحفظ وهو صغير.

عن محمد بن يوسف الفَربري قال: سمعت النجم بن فضيل ـ وكان من أهل المعرفة والفضل ـ يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، وقد خرج من باب باستين قرية ببخارى، وخلفه محمد بن إسماعيل البخاري فكلما خطا النبي ﷺ خطوة خطا محمد ابن إسماعيل خطوة النبي ﷺ ، ورفع قدمه على قدم النبي ﷺ "(٢).

الطلب الثاني: نشأته ومبدأ طلبه للحديث، ورحلته:

طلب العلم مبكراً في مدينته بخارى، وحضر مجالس العلم وحِلَقه وهو صغير السن، وأول سماعة كان سنة خمس ومائتين (٢٠٥هـ)، حفظ تصانيف ابن المبارك، وحبب إليه العلم من الصغر، وأعانه عليه ذكاؤه المفرط، ونشأ يتيما، وكان أبوه من العلماء الورعين.

قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم الوراق: قلت للبخاري: كيف كان بدء أمرك؟ قال: ألهمت حفظ الحديث في المكتب ولي عشر سنين أو أقل، وخرجت من الكتاب بعد العشر، فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره، فقال يومًا فيما يقرأ على الناس: سفيان عن أبي الزبير (١٢٦هـ) عن إبراهيم.

فقلت له: إنَّ أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم. فانتهرني، فقلت له: إرجع إلى الأصل ؛فدخل ثم خرج، فقال لي: كيف هو يا غلام؟ قلت: هو الزبير بن عدي(٣١هـ)، عن إبراهيم. فأخذ القلم مني وأصلحه، وقال: صدقت. فقال للبخاري بعض أصحابه: ابن كم كنت؟ قال: ابن إحدى عشرة سنة.

---

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، (٣٢٢/٢)،و تاريخ دمشق، لابن عساكر ، (٥٠/٥٢)،و تهذيب الأسماء واللّغات، للنووي ، (٦٧/١)، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي،(٤٣١/٢٤)، و تذكرة الحفاظ، للذهبي ، (١٠٤/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٩٣/١٢)، وتغليق التعليق، ابن حجر العسقلاني ، (٣٨٤/٥)، وهدي الساري (ص٤٧٨)، وينظر: كتابي قطف الثمر في ترجمة الإمام البخاري والحافظ ابن حجر .

(٢) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه، لا بن عدي الجرجاني، (٥١).

فلما طعنت في ست عشرة سنة، كنت قد حفظت كتب ابن المبارك ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء (أهل الرأي) فأخذ العلم من أهل بلده بخارى وسمرقند وبلخ ونيسابور [١].

رحلته:

رحل سنة عشر ومائتين بعد أن بلغ عمره (١٦) سنة بعد أن سمع الكثير ببلده من سادة وقته، فدخل بغداد سنة (٢١٠هـ) وكان أول دخول له "[٢]،

قال محمد بن أبي حاتم البخاري: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول: حججت، ورجع أخي بأمي، وتخلفت في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة، جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم، وذلك أيام عبيد الله بن موسى .

وصنفت كتاب (التاريخ) إذ ذاك عند قبر رسول الله ﷺ في الليالي المقمرة، وقل اسم في التاريخ إلا وله قصة، إلا أني كرهت تطويل الكتاب"[٣].

عن أبي محمد عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول: سمعت أبا عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري يقول:" لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم

أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن أدركتهم وهم متوافرون أكثر من ستٍ وأربعين سنة أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين وبالبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد وبالحجاز سنة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي خراسان" [٤].

وقال محمد بن أبي حاتم: سمعته يقول: دخلت بغداد ثمان مرات، كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل، فقال لي آخر ما ودعته: يا أبا عبد الله تترك العلم والناس وتصير إلى خراسان؟! فأنا الآن أذكر قول أحمد"[٥] .

المطلب الثالث: شيوخه وتلامذته.

وقال محمد بن أبي حاتم ، قال البخاري: كتبت عن ألف وثمانين نفساً ليس فيهم إلا صاحب حديث، وقال أيضاً: لم أكتب إلا عمن قال: الإيمان قول وعمل "[٦].

---

(١) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)، وتهذيب الكمال (٤٦٠/٢٤)، وتذكرة الحفاظ (١٠٤/٢).

(٢) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)،و سير أعلام النبلاء (٣٩٣/١٢) وتغليق التعليق (٣٨٦/٥).

(٣) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢)،و سير أعلام النبلاء (٣٩٣/١٢) وتغليق التعليق (٣٨٦/٥).

(٤) تاريخ بغداد (٥/٢)، والسير (٤٠٧/١٢).

(٥) تاريخ الإسلام ، للذهبي ، (١٤٠/٦).

(٦) هدي الساري (ص٦٧٠) .

قال الذهبي في السير:" فأعلى شيوخه الذين حدثوه عن التابعين، وهم: أبو عاصم، والأنصاري ، ومكي بن إبراهيم، وعبيد الله بن موسى، وأبو المغيرة، ونحوهم "[١]، واجتمع إليه أهل بغداد واعترفوا بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراية"، وقسم الإمام ابن حجر شيوخ الإمام البخاري على خمسة طبقات[٢] أعلاها من روى عن التابعين وهو أعلى ما عنده ويسمى (ثلاثيات البخاري).

تلامذته والآخذين عنه .

قال النووي: "والآخذين عنه، والمنتمين إليه، والمستفيدين منه. هذا الباب واسع جداً، لا يمكن استقصاؤه، فأُنَبِّه على جماعةٍ من كل إقليمٍ، وبلد؛ ليستدل بذلك على اتساع رحْلته، وكَثرة روايته، وعظم عنايته"[٣].

وقال الحافظ: وممن روى عنه من مشايخه: عبد الله بن محمد المسندي، وعبد الله ابن منير وإسحاق بن أحمد السرماري ، ونحوهم.

ومن أقرانه: أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو بكر بن أبي عاصم وموسى بن هارون الجمال ومحمد بن عبد الله بن مطين وغيرهم.

ومن الكبار الآخذين عنه من الحفاظ: صالح بن محمد الملقب جزرة، ومسلم ابن الحجاج ، وأبو بكر بن إسحاق بن خزيمة، وأبو عيسى الترمذي وتلمذ له وأكثر من الاعتماد عليه، وأبو محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي، وهو آخر من حدث عنه ببغداد "(٤).

المطلب الرابع: وفاته.

توفي رحمه الله تعالى في خَرْتَنْك في بخارى، وهي على ثلاث فراسخ من سمرقند ، في ليلة الفطر من يوم السبت سنة ست وخمسين ومائتين (٢٥٦هـ) ، وعاش اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يومًا.

قال عبد الواحد بن آدم الطواويسي: رأيت النّبيّ ﷺ ، في النوم ومعه جماعة من أصحابه وهو واقف في موضع ذكره، فسلمت عليه، فرد السلام، فقلت: ما يوقفك يا رسول الله؟ قال: "أنتظر محمّد بن إسماعيل

(١) السير (١٢/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦) ، وهدي الساري (ص٦٧٠).

(٢) هدي الساري (ص٦٧٠).

(٣) تهذيب الأسماء واللّغات (٧١/١).

(٤) تاريخ بغداد (٣٢٢/٢).

البخاري" فلما كان بعد أيام بلغني موته، فنظرنا فإذا هو قد مات في الساعة التي رأيت النّبيّ، ﷺ، فيها "[١].

المطلب الخامس: كتابه الصحيح.

اسمه الكامل هو: "الجامعُ المسنَدُ الصحيحُ المختصَرُ من أمور رسول الله ﷺ وسُنَنِهِ وأيامِـه".

عن أبي إسحاق الريحاني، أن البخاري كان يقول: صنفت "كتاب الصحيح" بست عشرة سنة خرجته من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى(٢).

قال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي: "لما ألف البخاري كتاب الصحيح عرضه على الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، وغيرهم، فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة، إلا في أربعة أحاديث، قال العقيلي:" والقول فيها قول البخاري، وهي صحيحة".

وعدد أحاديثه (٧٢٧٥) بالمكرر ومن غير المكرر (٤٠٠٠) حديثاً.

وعن أنتقائه للرجال ومروياتهم فهو أخذ عن أعلى درجات الحفظ والاتقان ومنتخبًا من أحاديثهم ما توفرت فيه شروط الصحة التي هو اشترطها لجعلها في صحيحه .

قال البخاري:" وكل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه لا أروي عنه ولا أكتب حديثه"[٣]،

قال الحافظ الزيلعي:"وصَاحِبَا الصَّحِيحِ رحمهما الله إذَا أَخْرَجَا لِمَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ، فَإِنَّهُمْ يَنْتَقُونَ مِنْ حَدِيثِهِ مَا تُوبِعَ عَلَيْهِ، وَظَهَرَتْ شَوَاهِدُهُ، وَعُلِمَ أَنَّ لَهُ أَصْلًا، وَلَا يَرْوُونَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ، سِيَّمَا إذَا خَالَفَهُ الثِّقَاتُ "[٤].

المبحث الثاني مدرسة الكوفة

المطلب الأول: الكوفة:

قال ابن دريد : التكوّف: التجمّع؛ هكذا يقول الأصمعي، قال: وبه سُمّيت الكوفة" .

وقال ابن قتيبة : الكوفة رملة مستديرة ومنه يقال كأنَّهم يَدُورون في كُوفان أي في شيء مُسْتدير بنَصْبِ الكاف وضَمِّها[٥] ، وسمّيت الكوفة لاستدارتها أو لاجتماع الناس بها، وقيل غير ذلك [٦] والخليفة عُمَر بْن بْن الخطاب كتب إِلَى سَعْد بْن أَبِي وقاص يأمره أن يتخذ للمسلمين دار هجرة وقيروانا ... إِلَى الكوفة

(١) تاريخ الإسلام (١٤٠/٦)، وهدي الساري (ص٤٩٤).

(٢) السير (٣٩٥/١٢)، و فتح الباري (١ / ٤٤).

(٣) علل الترمذي الكبير ، للترمذي، أبو عيسى، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، (ص٣٨٩).

(٤) نصب الراية لأحاديث الهداية، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، (٣٤١/١).

(٥) جمهرة اللّغة ، لابن دريد (٢ / ٤٦)، وغريب الحديث، لا بن قتيبة الدينوري (١ / ٤٧٦) .

(٦) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، البغدادي (١١٨٧/٣).

فاختطها وأقطع الناس المنازل، وأنزل القبائل منازلهم وبنى مسجدها وذلك في سنة سبع عشرة [١]، فكان أول بناء وضع فيها المسجد.

والكُوفي: كل من ينسب لها يقال له الكوفي ، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديمًا وحديثًا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم [٢].

المطلب الثاني: الحركة العلمية.

سكن فيها جمع غفير من الصحابة رضي الله عنهم، فهم سادة الأمة وأئمتها وقادتها وهم المفتين والمحدثين، قال قتادة: في قوله تعالى ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ﴾ قال: "أصحاب محمد ﷺ " [٣]،

وقال الليث عن مجاهد: "العلماء أصحاب محمد ﷺ ، ولأهمية الكوفة وإهتمام أمير المؤمنين عُمَر بن الخطاب ﷺ كتب إلى أهل الكوفة "إني قد بعثت إليكم عمار ابن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلمًا ووزيراً وهما من النجباء

من أصحاب محمد من أهل بدر فاسمعوا وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما و اقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي "[٤] .

قال أبو البختري: "قيل لعلي بن أبي طالب حدثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ قال: عن أيهم؟ قال عن عبد الله بن مسعود قال: قرأ القرآن وعلم السنة ثم انتهى.

ومن أشهر الصحابة الذين نزلوا الكوفة علي بن أبي طالب, وسعد بن أبي وقاص, وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبد الله بن مسعود الذي آثر به عمر بن الخطاب أهل الكوفة على نفسه، ومن منزلته من كتاب الله، ولقد تخرج في هذه المدرسة عدد كبير من أجلة التابعين [٥].

المطلب الثالث: مؤسس مدرسة الكوفة، واشهر علمائها ومحدثيها.

مؤسسها هو الصحابي الجليل فقيه الصحابة عبد الله بن مسعود ﷺ، شيخ المفسرين واعلم اصحاب رسول الله ﷺ.

---

(١) فتوح البلدان، للبَلَاذُري (ص٢٧٠)، ومدرسة الحديث بالكوفة (ص٢).

(٢) الأنساب ،للسمعاني (١٧٢/١١).

(٣) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، السفر الثالث (١٤٣/٣).

(٤) المعرفة والتاريخ، المؤلف: يعقوب بن سفيان الفسوي (٥٣٣/٢).

(٥) الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين، المؤلف: أحمد محرم الشيخ ناجي (٢٠٧).

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ)) رواه البخاري.

وعن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي مِنْ أَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَمَا أَنَا بِخَيْرِهِمْ))، قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي الحِلَقِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ متفق عليه.

عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ: ((وَاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ أُنْزِلَتْ، وَلاَ أُنْزِلَتْ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنِّي بِكِتَابِ اللَّهِ، تُبَلِّغُهُ الإِبِلُ لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ)) متفق عليه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ: ((مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ)) رواه البخاري(١).

قال الحافظ العجلي: " مدني"، سكن الكوفة، وهو فقيههم، وأقرأهم القرآن، وبعثه عمر إليهم، وكان على بيت المال وكان بدريًّا"(٢).

ولصحبته الطويلة والشهود المستمر للجلسات النبوية، تحصل لدى ابن مسعود علم غزير وذخيرة كبيرة، دعت النبي ﷺ أن يتعجب ذات مرة من عبد الله، كيف يتسائل عن أحد الأمور، وكان ﷺ يحدث ويدعم حديثه بآية من القرآن العظيم، ويتحرى في تحديث الناس خشية أن يزيد حرفاً لم يقله النبيﷺ .

المطلب الرابع: أصحاب عبد الله بن مسعودﷺ.

أخذ عن ابن مسعود ﷺ الكثير وتتلمذ عليه الجم الغفير وحتى كان يرحل إليه من المدينة والبصرة والشام وغيرها من المدن للأخذ عنه حتى أشتهر أصحابه في جميع الأمصار وأصبحوا أئمة يحتذى بهم .

عن مسروق: شاممتُ أصحابَ محمد ﷺ؛ فوجدت علمهم انتهى إلى ستة نفر منهم عمر وعلي وعبد الله وأبو الدرداء وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ثم شاممت هؤلاء الستة فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين منهم إلى علي وعبد الله.

قال إمام العلل علي ابن المديني: فأصحاب عبد الله بن مسعود الذين يفتون بفتواه ويقرؤون بقراءته علقمة بن قيس والأسود بن يزيد ومسروق وعبيدة السلماني والحارث بن قيس وعمرو بن شرحبيل ...،وكان إبراهيم عندي من أعلم الناس بأصحاب عبد الله وأبطنهم به...

(١) صحيح البخاري ، رقم (٣٧٦٢).

(٢) الثقات، لابن حبان ، رقم (٨٨٦).

وأصحاب هؤلاء الستة من أصحاب عبد الله ممن يقول بقولهم ويفتي بفتواهم إبراهيم النخعي، وإبراهيم لقي من هؤلاء الأسود وعلقمة ومسروقًا وعبيدة ولم يسمع من الحارث بن قيس ولا عمرو بن شرحبيل وروى عن همام بن الحارث عنه.

وكان أعلم الناس بهؤلاء من أهل الكوفة ممن يفتي بفتواهم ويذهب مذهبهم الأعمش وأبو إسحاق.

ومن بعد هؤلاء سفيان الثوري كان يذهب مذهبهم ويفتي بفتواهم، ومن بعد سفيان يحيى بن سعيد القطان كان يذهب مذهب سفيان الثوري وأصحاب عبد الله"[١].

المبحث الثالث: حياة عمرو بن عبد الله السبيعي العلمية

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته:

عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السَبِيعي الكوفي[٢] .

والسَبِيعي:

هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وبالكوفة محلة معروفة يقال لها السبيع لنزول هذه القبيلة بها.

الهَمْدَانيّ :

بفتح الهاء وسكون الميم و فتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، إلى همدان شعب عظيم من قحطان، وهمذان: بفتح الميم ومعجمة إلى همذان مدينة بالجبال(٣).

ولادته:

اختلف في سنة ولادته منهم قال البخاري: قال عبد الله بن محمد، عن يحيى ابن آدم، عن شريك، سمعت أبا إسحاق يقول:" ولدت في سنتين من إمارة عثمان، وقيل: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان".

شيوخه :

سمع عن عدة من الصحابة منهم: البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله ابن يزيد الخطمي ، سليمان بن صرد الخزاعي ، والنعمان بن بشير، وأبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ .

---

(١) العلل، للإمام علي بن عبد الله المديني، (ص٤١ ـ ٤٢) ، و(ص٤٤، ٤٦).

(٢) التاريخ الكبير (٣٤٧/٦)، والمعرفة والتاريخ (٦٢١/٢)، والجرح والتعديل، (٢٤٣/٦)، والأنساب (٧٠/٧)، وتهذيب الكمال (١٠٣/٢٢)، وتذكرة الحفاظ (٨٨/١)، والتهذيب (٦٣/٨).

(٣) الأنساب للسمعاني (٦٩/٧)، ولب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص٢٧٩).

وقرأ القرآن على: الأسود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي.

وروى عن عدة من التابعين: علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهري، وعمرو بن شرحبيل الهمداني، وعبيدة بن عمرو السلماني، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعمرو بن ميمون الأودي، وخلق كثير من كبراء التابعين، وتفرد بالأخذ عن عدة منهم. فإنه كان إمامًا طلابة للعلم. كبير القدر.

وحدث عنه: محمد بن سيرين ـ وهو من شيوخه ـ والزهري، وقتادة، وصفوان ابن سليم ـ وهم من أقرانه ـ ومنصور، والأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر، وسفيان، وشعبة، وولده يونس بن أبي إسحاق، وحفيده؛ إسرائيل، وزائدة بن قدامة، وإسماعيل بن أبي خالد، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وجرير بن حازم، وشريك وحفيده يوسف بن إسحاق"[١].

عائلة أبي أسحاق:

وهم أهل بيتٍ وعلمٍ وحفظٍ ، واشهر علماء ومحدثي هذه العائلة:

١. يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي. والد إسرائيل، وعيسى.
٢. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي الحافظ، أبو يوسف. ولد سنة مائة.
٣. عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو عمرو الكوفي الحافظ
٤. يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي.
٥. إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

ثناء العلماء عليه.

قال ابن معين وأحمد والنسائي وغيرهم: أبو إسحاق ثقة ".

قال أبو حاتم الرازي:" أبو اسحاق السبيعي ثقة وأحفظ من أبى إسحاق الشيباني، ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال" (٢).

وقال مغيرة: "كنت إذا رأيت أبا إسحاق، ذكرت به الضرب الأول ".

قال الذهبي:" الحافظ، شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها، وكان ـ رحمه الله ـ من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين "، وغزا الروم في دولة معاوية.

وقال الذهبي: "هو كالزهري في الكثرة غزا مرات وكان صوامًا قوامًا ".

(١) تهذيب الكمال (١٠٣/٢٢)، وتاريخ الإسلام (٤٧٢/٣)، والتهذيب (٦٣/٨).

(٢) الجرح والتعديل (٢٤٣/٦).

وقال الحافظ:" أحد الأعلام الأثبات قبل اختلاطه ولم أر في البخاري من الرواية عنه إلا عن القدماء من أصحابه كالثوري وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره واحتج به الجماعة "

وقال:" ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخرة "(١).

ولم يذكر الحافظ في تقريبه أنه مدلس لكن ذكره في كتابه طبقات المدلسين قال:" مشهور بالتدليس، وسبقه العلائي؛ فقال:" مكثر من التدليس " (٢).

مكانته العلمية بين أقرانه.

كان لأبي إسحاق مكانة بين أقرانه وتقدماً على كثير منهم فهو سمع من أصحاب رسول الله ﷺ، وأخذ عنهم ، وعن كبار التابعين وأخذ عنه من شيوخه.

قال ابن المديني:" حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة رجال؛ فلأهل مكة عمرو بن دينار، ولأهل المدينة ابن شهاب، ولأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة ويحيى ابن أبي كثير ناقلة".

كيف لا وهو كما قال علي ابن المديني: روى عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يروعنهم غيره، وأحصيت مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ، وقال في موضع آخر: أربعمائة شيخ" (٣).

وقال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث علي وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين".

وقال أبو حاتم الرازي:" ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال" (٤).

وفاته:

أختلف في سنة وفاته إلى أقوال:

قال الحافظ: مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك"

وقال يحيى بن معين والمدائني: مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، والله أعلم، رضي الله عنه" (٥).

(١) هدي الساري (ص٤٣١).

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر(ص٤٢ رقم٩١).

(٣) تاريخ الاسلام(٤٧٣/٢)، والسير(٣٩٤/٥).

(٤) الجرح والتعديل(٢٤٣/٦).

(٥) التاريخ الكبير (٣٤٦/٦)، وفيات الأعيان (٤٩٥/٣)، وتاريخ الاسلام (٤٧٣/٢).

المطلب الثاني: أثبت الرواة في أبي إسحاق السبيعي.

قال علي ابن المديني:" حفظ العلم على أمة محمد ﷺ ستة: ...، ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي، وسليمان بن مهران الأعمش ".

وقال أحمد بن حنبل: "أبو إسحاق والأعمش رجلا أهل الكوفة ".

والسبيعي من التابعين المكثرين في الرواية، وعليه وعلى الأعمش مدار إسناد وحديث أكثر أهل الكوفة حتى لكثرة روايته، قال أبو حاتم الرازي: " يشبه الزهري في الكثرة "، ولهذه السعة إنفرد بروايات بعض التابعين.

وعن كثرة روايته فهو كما قال الذهبي روى: " ... وعن خلائق من كبار التابعين، وينفرد بالأخذ عن كثير منهم، فإنه كان إمامًا طلابة للعلم ".

حتى روى عنه من شيوخه وأقرانه، لكن ليس كل من روى عنه طبقة واحدة من حيث التثبت والحفظ والفهم والضبط في الرواية عنه فهم طبقات.

لكن ميز الأئمة الحفاظ النقاد بينهم فبين هؤلاء الرواة من هم أثبتهم في أبي إسحاق من غيره ومنهم المكثر عنه والمقل ومنهم من طالت صحبته وغيرها من القرائن؛ فذكروا (سفيان وشعبة) و(إسرائيل، وزهير زكريا بن أبي زائدة، وزهير بن معاوية ، وأبي الأحوص عن أبي إسحاق).

وأتفقوا على أن أثبت الناس فيه (سفيان الثوري، وشعبة).

وعند جمهور الأئمة سفيان أثبت من شعبة في أبي إسحاق .

وقد ذكر الترمذي في كتابه هذا أن الثوري وشعبة أثبت وأحفظ من جميع من روى عن أبي إسحاق، وذكرنا فيما سبق أنَّ أبا إسحاقَ كما قال الإمام علي بن المديني: "عليه وعلى الأعمش مدار حديث أهل الكوفة "، ويعني بذلك الحديث المقبول عنه وهو كان واسع الرواية وإنفرد بالرواية عن بعض التابعين.

وبينا أنه روى عنه الكثير حتى روى عنه بعض شيوخه لكن الرواة عنه هم طبقات.

الطبقة الأولى: سفيان الثوري وشعبة .

الطبقة الثانية: إسرائيل، وزهير ، وزائدة.

وقال: علم الناس إنما هو عن شعبة وسفيان وزائدة وزهير، هؤلاء أثبت الناس واعلم بالحديث من غيرهم.

المطلب الثالث: أثبت أصحاب السبيعي.

عند جمهور المحدثين والأئمة الحفاظ أن أثبت الرواة في أبي إسحاق السبيعي هو سفيان الثوري .

وهو: سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري من أهل الكوفة.

ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، سنة سبع وتسعين (٩٧هـ) اتفاقاً، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين.

هو شيخ الإسلام وإمامًا من أئمة المسلمين المجتهدين، والعلماء الربانيين ، وعلمًا من أعلام الدين، مجمعًا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الاتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد.

سمع أبا إسحاق السبيعي، وعمرو بن مرة، ومنصور بن المعتمر، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، وعبد الملك بن عمير، وأبا حصين، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وحصين بن عبد الرحمن، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وعاصمًا الأحول، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن دينار، وأبا الزناد، وخلقًا غير هؤلاء.

فهو إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع) .

قال فيه: شعبة وابن عيينة وأبو عاصم وابن معين وغيرهم: "إنه أمير المؤمنين في الحديث ".

فهو أثبت الرواة في شيخه أبي إسحاق السبيعي.

كان شعبة يقول: سفيان أحفظ مني، وإذا خالفني في حديث فالحديث حديثه.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان، ثم شعبة ثم هشيم.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: "لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري" وقال أحمد بن حنبل : "سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة ".

وقال إسحاق بن هانئ:" قلت لأحمد: إن اختلف سفيان وشعبة في الحديث، فالقول قول من؟ قال: سفيان أقل خطأ، وبقول سفيان آخذ".

وقال: الثوري أعلم بحديث الكوفيين ومشايخهم من الأعمش.

وقال أبو حاتم الرازي:" سفيان أتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثوري وشعبة، فالثوري".

وقال أبو زرعة: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل، ومن بينهم الثوري أحب إلي، كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه[١].

(١) (٦٥/١).

وقال البرديجي: حديث أبي إسحاق من حديث شعبة وسفيان الثوري إذا اتفقا لم يختلفا صحيح، فإذا اختلفا كان القول قول سفيان، لأنه أحفظ الرجلين.

وقال النووي:" وسفيان الثوري، وهو أثبت الناس فيه.

وقال الحافظ المزي:" وسفيان هو أثبت الناس فيه ".

المطلب الرابع: أثبت الناس في سفيان الثوري.

وأما عن أثبت اصحاب سفيان فهم من خلال أقوال الأئمة النقاد الحفاظ على طباقات عدة أقوال الأئمة الحفاظ النقاد في اصحاب سفيان الثوري.

قال أبو حاتم: سألت على ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم سمعت أبي يقول: يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد حافظ ثقة "(١).

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: "أصحاب سفيان الثوري ستة يحيى ابن سعيد، ووكيع بن الجراح، وابن المبارك، والأشجعي، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، قال يحيى: وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجيء إنسان يفصل بينهما؛ فإذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما "(٢).

وعن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال: قلت ليحيى بن معين: إذا اختلف يحيى القطان ووكيع قال: القول قول يحيى؟ قلت: إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى، قال: يحتاج من يفصل بينهما قلت: أبو نعيم وعبد الرحمن قال: يحتاج من يفصل بينهما قلت: الاشجعي قال: مات الأشجعي ومات حديثه معه قلت : ابن المبارك قال: ذاك أمير المؤمنين [٣]

وعن صالح بن أحمد قال: قال أبي: يحيى بن سعيد أثبت من هؤلاء ـ يعني من وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وأبي نعيم ـ وقد روى يحيى عن خمسين شيخًا ممن روى عنهم سفيان قلت: كان يكثر عن سفيان؟ قال: إنما كان يتتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه "(٤).

قال أبو بكر بن أبي عتاب الأعين: سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان، فقال: يحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي ثم الأشجعي [٥].

وقال النسائي: " وأثبت أصحاب سفيان عندنا، والله أعلم يحيى بن سعيد القطان، ثم عبد الله بن المبارك، ثم وكيع بن الجراح، ثم عبد الرحمن بن مهدي، ثم أبو نعيم، ثم الأسود، في هذا الحديث"(١).

---

(١) الجرح والتعديل (١٥١/٩).

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، (٥٦٠/٣).

(٣) تاريخ دمشق (٤٣٢/٢٢)

(٤) الجرح والتعديل (١٥٠/٩).

(٥) الجرح والتعديل (٣٢٤/٥)

هؤلاء هم الأثبات في سفيان الثوري واعتمدا صاحبا الصحيحان ـ البخاري ومسلم ـ إخراج حديث سفيان الثوري عنهما لكنه بواسطة لأنهما لم يدركا أحد منهم اللّهم إلا الفضل بن دكين أدركه البخاري فروى عنه عن سفيان وغيره.

وأما دون هؤلاء من اصحاب سفيان وهم : الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة بن عقبة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق، وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم لكن دون أولئك في الضبط والاتقان والمعرفة في سفيان.

و(الفرياني، محمد بن يوسف، وقبيصة، ومحمد بن كثير ،وعبد الرزاق ، وأبو عاصم)، قال أبو عمير ابن النحاس: سألت بن معين قلت: أيهما أحب إليك كتاب الفريابي أو كتاب قبيصة؛ قال: " كتاب الفريابي ".

وقال السلمي: سألت الدارقطني إذا اجتمع قبيصة والفريابي من تقدم منهما؛ قال: الفريابي نفضله ونشكره " (٢).

وقال الفسوي: وسمعت عيسى بن محمد قال: قال الفريابي: ...؛فخرجت معه ونزلت معه أو بقربه، فكان يملي علي، وربما قال: أريد أن أذهب إلى شيخ فتعال معي. فأقول له: اذهب فاسمع وإذا رجعت فحدثني أنت عنه. قال: فكان يفعل ذلك.

قال: وقال لي عيسى: فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب سفيان "(٣).

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي وذكر قبيصة، وأبا حذيفة، فقال: قبيصة أثبت منه حديثًا في حديث سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء، وقد كتبت عنهما جميعًا" (٤).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس ".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن أبي حذيفة، فقال: صدوق، معروف بالثوري، كان الثوري نزل البصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء".

---

(١) سنن النسائي (٢٥٠/٣).
(٢) التهذيب (٥٣٦/٩)
(٣) المعرفة والتاريخ (٧١٩/١).
(٤) تهذيب الكمال (١٤٧/٢٩)

وقال أيضًا : سئل أبي عن أبي حذيفة، ومحمد بن كثير، فقال: ما أقربهما، وكانا مؤدبين.
وسئل عن مؤمل بن إسماعيل، وأبي حذيفة، فقال: في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأ "(١).
وعن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو أحمد الزبيري صدوق، وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري، ما علمت إلا خيرا، مشهور بالطلب، ثقة صحيح الكتاب، وكان صديق أبي نعيم وسماعهما قريب، أبو نعيم أسن منه وأقدم سماعًا.
وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان "[٢]، ومن خلال كلام هؤلاء الأئمة الحفاظ النقاد وعن أجوبتهم عن أسئلة تلامذتهم عن أثبت اصحاب سفيان الثوري على كثرة الرواة عنه إلى طبقات عدة والتي أخرج صاحبا الصحيحان عنهما.
الطبقة الأولى: هم خمسة: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح(ومنهم يقدم وكيع على ابن مهدي)، وعبد الله بن المبارك، وأبو نعيم الفضل بن دكين". ويضاف لهم عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي.
الطبقة الثانية: الفريابي محمد بن يوسف، وقبيصة، ومحمد بن كثير ،عبد الرزاق ، وأبو عاصم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم. دون أولئك في الضبط والمعرفة.
الطبقة الثالثة: معاوية بن هشام، وأبو داود الحفري، وأبو أحمد الزبيري.
الطبقة الرابعة: موسى بن مسعود ، ويحيى بن يمان، ومؤمل بن إسماعيل .

المبحث الرابع دراسة تطبيقية

تمهيد

من خلال مراجعتي لصحيح الإمام البخاري لمعرفة كم حديثاً أخرج لسفيان الثوري في صحيحه ؛ فإنه أخرج البخاري لسفيان الثوري في صحيحة قرابة (٣٥٠) حديثاً[٣].
قال ابن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش، ومنصور، وأبي إسحاق، من الثوري" [٤].
وأما عن عدد روايته عن هؤلاء شيوخه الذين ذكرهم الإمام يحيى بن معين فهي.
منها: عن أبي إسحاق السبيعي (١٧) حديثاً.
ومنها: عن الأعمش (٧٠) حديثاً.
ومنها: عن منصور بن المعتمر (٤٥) حديثاً.

---

(١) تهذيب الكمال (١٤٧/٢٩)
(٢) تهذيب الكمال (٤٧٩/٣٥) .
(٣) سواء كان بالمكرر أم من غير المكرر .
(٤) السير(٢٣٠/٧) . طبعًا لم يقصد ابن معين أن أكثر روايته عن شيوخه هؤلاء المراد في الصحيحان لاشك أنه أراد رواية الثوري عنهم سواء كان في الصحيحين أم في غيرهما.

والباقي عن شيوخه الآخرين.

المطلب الأول: أخرج البخاري لسفيان بن سعيد الثوري قرابة (٣٥٠) حديثاً.

سمع منه شعبة، ويحيى القطان، وابن المبارك، وخرج سفيان من الكوفة سنة أربع وخمسين، ومات بالبصرة.

١. أخرج له البخاري عن أبي إسحاق السبيعي (١٧) حديثاً وجلها رواها عن سفيان يحيى ابن سعيد القطان فهو من الأثبات فيه.
٢. أخرج له من روايته عن الأعمش (٧٠).
٣. وأخرج له من روايته عن منصور بن المعتمر (٤٥).
٤. والباقي عن باقي شيوخه.

بينا فيما سبق أن أثبت الرواة في سفيان الثوري (ابن القطان، وابن مهدي، ووكيع، وابن المبارك، وأبو نعيم)، والإمام البخاري لم يدرك من هؤلاء إلا أبا نعيم الفضل بن دكين.

فحرص الإمام البخاري أن يروي عن هذه الطبقة عن سفيان ولا شك أنه أخذ عنهم بواسطة خلا الفضل بن دكين فإنه أدركه وروى عنه.

عدد الأحاديث عن هذه الطبقة:

١. أخرج ليحيى القطان عن سفيان (٥٦) حديثاً.
٢. ولعبد الرحمن بن مهدي عنه (٢٤).
٣. ولوكيع بن الجراح عنه (٧).
٤. ولأبي نعيم الفضل بن دكين عنه (٤٩) .
٥. ولعبد الله بن المبارك عنه (٧).
٦. وللأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عنه (٤) .

أحاديثه عن أهل الطبقة الثانية:

وأهل هذه الطبقة فأنه أدرك بعض تلامذة الثوري فأخرج عنهم عنه أي عن الثوري، ومنهم من روى عنهم عن الثوري بواسطة.

أولاً: من روى عنهم بواسطة وهم:

١. عبد الرزاق بن همام عن الثوري (٣) أحاديث.
٢. لأبي عاصم النبيل عنه (١) واحد.

ثانياً: ذكر شيوخه عن الثوري من غير واسطة.

١. محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان (٦٩) حديثاً.
٢. محمد بن كثير عنه (٦٦) حديثاً .
٣. قبيصة بن عقبة عنه (٤٨) حديثاً.
٤. ولأبي أحمد الزبري عنه (٥) حديثاً.
٥. خلاد بن يحيى عنه (٧) حديثاً.

وأخرج لأصحاب هذه الطبقة الثانية: (الفريابي، وقبيصة، ومحمد بن كثير) وهم من اصحاب الثوري لقيهم البخاري وسمع منهم وهو أعلى ما عنده عن سفيان وهؤلاء ليس بدرجة الطبقة الأولى من الثقة والتثبت ، لكن أخرج عنهم عن سفيان للعلوا .

وهم مع أنهم ثقة لكن روايتهم عن الثوري أيضاً جلها أخرجها البخاري في صحيحه عن أهل الطبقة الأولى عن سفيان لكن بنزول أي بينهم وبين البخاري واسطة.

وهذا من عادات البخاري فهو لايكرر إلا لفائدة اسنادية أو في المتن أو كلاهما.

وأما ما أنفرد أهل هذه الطبقة أي (الفريابي وابن كثير وقبيصة) فلهم متابعات من طريق أخرى سواء كانت في الصحيح أم عند غير البخاري .

المطلب الثاني: دراسة للأحاديث الأفرد .

أعني بالأحاديث التي انفرد بها بعض أهل الطبقة الثانية وبالأخص تلامذة الثوري الذين أدركهم البخاري وروى عنهم عن الثوري.

ومن تابعهم من الاثبات في الثوري من أهل الطبقة الأولى سواء كانت هذه الرواية في الصحيح أم خارجه عند البخاري أم أخرجها غيره في الكتب الستة أوالمسند أو غيرها.

أولاً: الفريابي .

محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفِرْيابي ، نزيل قيسارية من ساحل الشام ثقة فاضل يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة" [(١)].

قال ابن عدي: "له إفرادات عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد يقدم الفريابي في الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه قالوا الفريابي أعلم بالثوري منهم ".

الأحاديث التي أنفرد البخاري في إخراجها عن شيخه الفريابي عن الثوري.

(١) التقريب (٦٤١٥).

الحديث الأول: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس قال: ((تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً)) (١).

قلت: أخرجه الإمام أحمد (٢٠٧٢) حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، به.

الحديث الثاني: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ)) [٢] .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٠٤٥) حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، به.

الحديث الثالث: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة عن أبى عطية عن عائشة رضى الله عنها قالت إني لأعلم كيف كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: ((لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ)) تابعه أبو معاوية عن الأعمش(٣) .

وهذه المتابعة أخرجها أحمد (٢٥٩٦٠) حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به.

وأخرجه أحمد(٢٥٥١٩) حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش به.

الحديث الرابع: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو النجاشى قال: سمعت رافع بن خديج ﷺ قال: ((كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺالعَصْرَ، فَنَنْحَرُ جَزُورًا، فَنُقْسَمُ عَشْرَ قِسَمٍ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ)) (٤).

وأخرجه مسلم (٦٢٥) حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي به.

وأحمد (١٧٢٧٥) حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي به.

الحديث الخامس: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة ﷺ قال: قال النبى ﷺ: ((اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالإِسْلاَمِ مِنَ النَّاسِ))، فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ)) (١).

---

(١) كتاب الوضوء ،باب الوضوء مرة مرة (٤٣/١) رقم (١٥٧).

(٢) كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن (١٣٦/١) رقم (١٥٣٧).

(٣) كتاب الحج، باب التلبية، وما يلبس إذا أراد أن يحرم، ويترجل ويدهن (١٣٨/٢) رقم (١٥٥٠).

(٤) كتاب الحج، باب الطيب عند الإحرام ، (١٣٦/١) رقم (٢٤٨٥).

أخرجه مسلم (١٤٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش به.

الحديث السادس: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة – رضى الله عنها كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ [المصلي] يَدَهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَتَقُولُ: ((إِنَّ اليَهُودَ تَفْعَلُهُ)) (٢). تابعه شعبة عن الأعمش .

أخرجه الإسماعيلي من طريق يزيد بن هارون عن سفيان

وأما المتابعة أخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٣٤) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٢٥) حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، به.

وأحمد (٢٥٩٧٧) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا بن نمير قال: أنا الأعمش

الحديث السابع: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور ابن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت: أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ)) (٣).

أخرجه ابن أبي شيبة (١٧٤٤٧) حدثنا وكيع , عن سفيان , عن منصور بن صفية به.

قال الحافظ: قوله:" وقال أبان بن صالح إلخ وصله بن ماجه من طريقه وفيه (٤).

ابن ماجة (٣١٠٩) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبان بن صالح به.

وأخرجه البخاري في الكبير (٤٥١/١)، وقال لي عبيد بن يعيش: حدثنا يونس ابن بكير، أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن صفية بنت شيبة، قالت: سمعت النبي ﷺ يخطب عام الفتح يقول: إن الله حرم مكة.

الحديث الثامن: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة – رضى الله عنها – قالت جاء أعرابى إلى النبي ﷺ فقال: تقبلون الصبيان فما نقبلهم . فقال النبي ﷺ: ((أَوَأَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ)) [(١)] .

---

(١) كتاب الجهاد والسير ، باب كتابة الإمام الناس (٧٢/٤) رقم (٢٤٨٥).

(٢) كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (١٧٠/٤) رقم (٣٠٦٠).

(٣) كتاب النكاح، باب من أولم بأقل من شاة (٢٤/٧) رقم (٥١٧٢).

(٤) الفتح (٣١٤/٣).

وأخرجه مسلم (٢٣١٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، وابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قدم ناس من الأعراب.

الحديث التاسع: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة – رضى الله عنها – قالت: ((مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ مَأْدُومٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ)) [٢].

وأخرجه مسلم (٢٩٧٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٣٥٨٨٨) حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، به.

وأخرجه البخاري بأطول منه (٥٤٢٣) حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان به .

وقال ابن كثير أخبرنا سفيان به.

الحديث العاشر: (٧٠٦٨) حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان (٣) عن الزبير بن عدى قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال: ((اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)) سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ[٤]

وأخرجه الاسماعيلي من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان به بلفظ: ((شكونا إلى أنس ما نلقيه من الحجاج به.

الحديث الحادي عشر : حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ أَلاَ تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: "إِنْ أَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي

(١) كتاب الأدب ، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته (٧/٨) رقم (٥٩٩٨).
(٢) كتاب الأيمان والنذر ،باب إذا حلف أن لا يأتدم، فأكل تمرا بخبز، (١٣٩/٨) رقم (٦٦٨٧).
(٣) وقع وهم للعيني؛ فقال سفيان بن عيينة: وليس بصواب لأنه ليس له رواية عنه إنما هو الثوري. تهذيب الكمال (٣١٦/٩).
(٤) كتاب الفتن ،باب: لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه (٤٩/٩) رقم (٧٠٦٨).

أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ: ((رَاغِبٌ رَاهِبٌ، وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ لِي وَلاَ عَلَيَّ، لاَ أَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَلاَ مَيِّتًا [1] .

وأخرجه مسلم (١٨٢٣) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام به.

من خلال هذه الدراسة تبين لنا أن الفريابي وإن كان ثقة لكنه لم ينفرد بالتي أخرجها البخاري عن الثوري وإنما تابعه غيره .

ثانياً: قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي الكوفي أبو عامر (٢).

سمع مسعراً، والثوري ، وإسرائيل، وورقاء، وطبقتهم .

وعنه: البخاري، ومسلم، والأربعة ، عن رجل عنه، وعبد بن حميد.

تكلم ابن معين وأحمد في سماعه من سفيان الثوري.

قال يحيى بن معين: "عن حديث قبيصة فقال: ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير ".

قال حنبل قلت لأحمد: "فما قصة قبيصة في سفيان؟ فقال أبو عبد الله: "كان كثير الغلط ". قلت له: فغير هذا؟ قال: كان صغيرا لا يضبط ".

قال هارون بن عبد الله الحمال: سمعت قبيصة يقول: جالست الثوري، وأنا ابن ست عشرة سنة ثلاث سنين.

قال أبو داود يقول: " كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد ".

عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: سمعت أبي ذكر قبيصة وأبا حذيفة؛ فقال قبيصة: أثبت منه جداً ـ يعنى في حديث سفيان ـ أبو حذيفة شبه لا شئ وقد كتبت عنهما جميعًا ".

وقال إسحاق بن سيار النصيبي: ما رأيت من الشيوخ أحفظ من قبيصة بن عقبة.

عن عبد الرحمن قال: سألت أبي عن قبيصة وأبي حذيفة؛ فقال: قبيصة أحلى عندي وهو صدوق لم أر أحداً من المحدثين يأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة بن عقبة وعلى بن الجعد وأبي نعيم في الثوري ".

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: لو حدثنا قبيصة عن النخعي، لقبلنا منه.

---

(١) كتاب الأحكام، باب الاستخلاف (٨١/٩) رقم (٧٢١٨).

(٢) التاريخ الكبير (١٧٧/٧) ، والجرح والتعديل (١٢٦/٧)، وتهذيب الكمال (٤٨٨/٢٣)، وتاريخ الإسلام (٤٢٧/٥)، والميزان (٣٨٣/٣)، والتهذيب (٣٤٧/٨)، وهدي الساري (ص٤٣٥)

وقال عبد الرحمن بن داود الفارسي: سمعت حفص بن عمر يقول: ما رأيت مثل قبيصة بن عقبة، ما رأيته مبتسما قط، من عباد الله الصالحين.

وقال الفسوي: عن يحيى بن معين:سمعت قبيصة يقول: شهدت عند شريك، فامتحنني في شهادتي، فذكرت ذلك لسفيان، فأنكر على شريك، وقال: لم يكن له أن يمتحنه، وصليت بسفيان الفريضة.

قال النووي: "كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري ".

قال الذهبي:" وسفيان الثوري ـ فأكثر عنه وما أظنه ارتحل في الحديث، وكان من أوعية العلم، وطلب العلم وهو حدث.

وقال الذهبي:" قد قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به، فأرني الحديث المنكر الذي ينقم به على قبيصة.

قال الحافظ: " من كبار شيوخ البخاري أخرج عنه أحاديث عن سفيان الثوري وافقه عليها غيره ". وفي الزهرة روى عنه البخاري أربعة وأربعين حديثًا.

قلت:

أخرج البخاري لقبيصة عن سفيان الثوري (٤٨) حديثاً وليس (٤٤) كما قال صاحب الزهرة.

وكلها توبع عليها في الصحيح أخرجها من طرق آخر لكن رواها عن سفيان لعلو السند ومما ما هو معلوم أن البخاري لا يكرر الحديث إلا لفائدة بالسند أو المتن أو أنه يروي عن بعض شيوخه الذين تكلموا فيه لعلوا سندهم ويروي الحديث في مكان آخر عن الثقات لكن بنزول.

كما هو الحال في روايته عن قبيصة بن عقبة فإنه كما قال الحافظ: وافقه عليها غيره". اللّهم إلا حديث ((إن أهل الإسلام لا يسيبون)) هكذا أورده وهو مختصر من حديث موقوف [1] .

(١) رقم (٦٧٥٣) وهو يقتضي أنه لا يتعمد أن يخرج في كتابه حديثًا معاداً بجميع إسناده ومتنه وإن كان قد وقع له من ذلك شيء فعن غير قصد وهو قليل جدا سأنبه على مواضعه من الشرح حيث أصل إليها إن شاء الله تعالى وأما اقتصاره على بعض المت ثم لا يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب إلا حيث يكون المحذوف موقوفًا على الصحابي وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي يحكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضوع كتابه كما وقع له في حديث هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ((إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون)) هكذا أورده وهو مختصر من حديث موقوف أوله جاء رجل إلي عبد الله بن مسعود فقال: إني أعتقت عبدا لي سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وإرثاً = فقال عبد الله: إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا

وقال الحافظ: هذا طرف من حديث أخرجه الإسماعيلي بتمامه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بسنده هذا إلى هزيل قال جاء رجل إلى عبد الله ... إلخ .الفتح (٤١/١٢).

والآخر (آخر آية نزلت على النبي) توبع عليها ذكره الحافظ في الفتح.

الحديث الثاني: البخاري (٥٠٠١) حدثنى محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ((أَحْسَنْتَ)) وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الخَمْرِ، فَقَالَ: أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الخَمْرَ فَضَرَبَهُ الحَدَّ (١).

قلت: أخرجه مسلم (٨٠١) من طرق عن معاوية منها عن ابن أبي شيبة (٢٩٢٢٣) حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم به.

وفي (٨٠١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، به.

الحديث الثالث: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثنى معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ العَيْنِ)) (٢).

قلت: أخرجه مسلم (٢١٩٥) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مسعر وسفيان،

أخرجه أحمد (٢٤٣٤٥) حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، به.

الحديث الرابع: البخاري حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن ابن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ـ وقال سفيان لم يرفعه الأعمش إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ حَسَنٌ وَفِطْرٌ ـ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنِ الْوَاصِلُ الَّذِى إِذَا قَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا)) (٣).

يسيبون فأنت ولي نعمته فلك ميراثه فإن تأثمت وتحرجت في شيء فنحن نقبله منك ونجعله في بيت المال))؛ فاقتصر البخاري على ما يعطي حكم الرفع من هذا الحديث الموقوف، وهو قوله: ((إن أهل الإسلام لا يسيبون)) لأنه يستدعى بعمومه النقل عن صاحب الشرع لذلك الحكم واختصر الباقي لأنه ليس من موضوع كتابه وهذا من أخفى المواضع التي وقعت له من هذا الجنس وإذا تقرر ذلك اتضح أنه لا يعيد إلا لفائدة حتى لو لم تظهر لإعادته فائدة من جهة الإسناد ولا من جهة المتن لكان ذلك لإعادته لأجل مغايرة الحكم التي تشتمل عليه الترجمة الثانية موجبا لئلا يعد مكرراً بلا فائدة كيف وهو لا يخليه مع ذلك من فائدة إسنادية وهي إخراجه للإسناد عن شيخ غير الشيخ الماضي أو غير ذلك على ما سبق تفصيله وهذا بين لمن استقرأ كتابه وأنصف من نفسه والله الموفق لا إله غيره ". هدي الساري (ص١٦).

(١) صحيح البخاري (٥٠٠١).

(٢) صحيح البخاري (٥٧٣٨) .

(٣) صحيح البخاري (٥٩٩١).

قلت : أخرجه أحمد (٦٧٨٥) حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان(١)، عن الحسن بن عمرو الفقيمي به.

والترمذي (١٩٠٨) حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا بشير

والطبراني (١٤٣٠٤) حدثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان به.

الحديث الخامس: البخاري : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ يَقُولُ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لاَ)) (٢).

قلت: رواه مسلم (٥٦) وحدثنا أبو كريب، حدثنا الأشجعي، ح وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي كلاهما، عن سفيان به.

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٠٢١٣) من طريق الفريابي محمّد بن يوسف، ومحمد بن كثير ، قالا: حدّثنا سفيان الثّوريّ به.

رابعاً: خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي أبو محمد الكوفي نزيل مكة (٣).

قال الحافظ: " صدوق رمي بالإرجاء وهو من كبار شيوخ البخاري مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة سبع عشرة ، وهو كوفي سكن مكة .

وعنه البخاري، وأبو زرعة، وخلق.

قال أبو داود:" ليس به بأس"، وقال ابن نمير:" صدوق، في حديثه غلط قليل".

وقال أبو حاتم:" محله الصدق، وليس بذاك، وثقه أحمد والعجلي والخليلي.

وقال الحاكم: قلت للدارقطني: فخلاد بن يحيى؟ قال:" ثقة إنما أخطأ في حديث واحد حديث الثوري بن إسماعيل عن عمرو بن حريث. رفعه ووقفه الناس.

قال الحافظ: " وإنما أخرج له البخاري أحاديث يسيرة ".

---

(١) سفيان الثوري لا كما ظن محقق المسند أنه ابن عيينة لأنه ليس له رواية عن الحسن.

وقال حنبل بن إسحاق:، عن أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ في حديث سفيان ". تهذيب الكمال (٤٧٩/٣٥) .

(٢) صحيح البخاري (٦٠٣٤) .

(٣) التاريخ الكبير (١٨٩/٣)، والجرح والتعديل (٣٦٨/٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٩/٨)، و ميزان الاعتدال (٦٥٧/١)، والتهذيب (١٤٧/٣)، وهدي الساري (ص٣٩٩)، والتقريب (١٧٦٦).

قلت:

أخرج له البخاري(٣٥) حديثاً منها (٧) عن سفيان و(٦) عن مسعر .

وكل هذه الأحاديث لم ينفرد بها توبع عليها في الصحيح سوى حديثان توبع عليها خارج الصحيح وهما:

الحديث الأول: قال البخاري: حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ إِحْدَانَا جَنَابَةٌ ، أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا ثَلاَثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى شِقِّهَا الأَيْمَنِ ، وَبِيَدِهَا الأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الأَيْسَرِ (١).

وأخرجه أبوداود (٢٥٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إبراهيم بن نافع به.

الحديث الثاني: قال البخاري: حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: ((مَنْ أَحْسَنَ فِى الإِسْلاَمِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِى الإِسْلاَمِ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ)) [٢].

وأخرجه مسلم (١٢٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور ، عن أبي وائل به.

و(١٢٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، ووكيع ح، وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، واللّفظ له، حدثنا وكيع، عن الأعمش ، عن أبي وائل به.

وأحمد (٤٠٨٦) حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثنا منصور وسليمان. به.

وأخرجه أبو نعيم " صفة النفاق ونعت المنافقين" (١١٥) حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: وحدثنا حفص بن عمر، حدثنا قبيصة بن عقبة، قالا: حدثنا سفيان، عن حبيب، عن أبي الشعثاء، قال: كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود، فقال حذيفة: ذهب النفاق.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: أحسن إسناد الكوفة: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله (٣).

---

(١) صحيح البخاري (٢٧٧).

(٢) صحيح البخاري (٦٩٢١).

(٣) تهذيب الكمال (١٦٤/١١).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأنساب للحافظ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت: ٥٦٢هـ) المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ط١، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٢ م.

٢- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

٣- تاريخ الثقات، للحافظ أبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلى، الناشر: دار الباز، الطبعة: ط١ ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٤- التاريخ الكبير للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٥- تاريخ بغداد وذيوله، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ط١،١٤١٧ هـ.

٦- تذكرة الحفاظ، لمؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٧- تقريب التهذيب، للحافظ: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.

٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٩- الثقات، للحافظ محمد بن حبان البُستي ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ

١٠- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب ـ بيروت، ط١،(١٤٠٧هـ).

١١- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢- الجرح والتعديل للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢م.

١٣- سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ط٣،١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥

١٤- شرح علل الترمذي للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار ـ الزرقاء ـ الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٥- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة- الرياض. ط١ ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.

١٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز ابن عبد الله بن باز.

١٧- القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي

١٨- الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، للحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية ط١، ١٩٩٧

١٩- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت ط٣(١٤١٤ هـ).

٢٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.

٢١- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ- ١٩٦٣ م.

References

The Glorious Quran

١. Al-Ansab by Al-Hafiz Abdul Karim ibn Muhammad ibn Mansur Al-Tamimi Al-Sam'ani Al-Marwazi, Abu Sa'd (d. ٥٦٢ AH). Edited by: Abdul Rahman Ibn Yahya Al-Mu'alimi Al-Yamani and others. Publisher: The Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad. First Edition, ١٣٨٢ AH - ١٩٦٢ AD.

٢. Tarikh Al-Thiqat by Al-Hafiz Abu Al-Hasan Ahmad Ibn Abdullah Ibn Salih Al-'Ajli Al-Kufi (d. ٢٦١ AH). Publisher: Dar Al-Baz. First Edition, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٤ AD.

٤. The Small History, by Imam Muhammad Ibn Ismail Al-Bukhari, edited by Mahmoud Ibrahim Zayed. Hadith index: Yusuf Al-Mar'ashi. Publisher: Dar Al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon.

٥. The Great History, by Imam Muhammad Ibn Ismail Ibn Ibrahim Ibn Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d. ٢٥٦ AH). Edition: The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan. Printed under the supervision of Muhammad Abd Al-Mu'id Khan.

٦. The History of Baghdad and its Appendices, by Abu Bakr Ahmad Ibn Ali Ibn Thabit Ibn Ahmad ibn Mahdi Al-Khatib al-Baghdadi (d. ٤٦٣ AH). Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut. Study and investigation by Mustafa Abd Al-Qadir Atta. Edition: First, ١٤١٧ AH. ٧. History of Damascus by Al-Hafiz Abu Al-Qasim Ali Ibn Al-Hasan Ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. ٧١ AH), edited by Amr Ibn Ghramah Al-Amrawi, published by Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, year of publication: ١٤١٥ AH - ١٩٩٥ AD.

٧. Tahdhib Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal, by Al-Hafiz Yusuf Ibn Abd Al-Rahman Ibn Yusuf, Abu Al-Hajjaj Al-Mizzi (d. ٧٤٢ AH), edited by Dr. Bashar Awad Marouf, Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut, First Edition, ١٤٠٠ AH - ١٩٨٠.

٨. Jami' Al-Tahsil fi Ahkam Al-Marasil by Al-Hafiz Salah Al-Din Abu Sa'id Khalil Ibn Kiklidi Ibn Abdullah Al-Dimashqi Al-'Ala'i (d. ٧٦١ AH), Edited by Hamdi Abd Al-Majid Al-Salfi, Publisher: Alam Al-Kutub, Beirut, Second Edition, ١٤٠٧ AH – ١٩٨٦ AD.

٩. Al-Jarh wa al-Ta'dil by al-Hafiz Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi ibn Abi Hatim (d. ٣٢٧ AH). Publisher: Edition of the Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, Deccan, India. Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut. First edition, ١٢٧١ AH (١٩٥٢ CE).

١٠. Sunan Ibn Majah by Al-Hafiz Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid Al-Qazwini (d. ٢٧٣ AH), edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi, published by Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.

١١. Al-Sunan Al-Kubra, with Al-Jawhar Al-Naqi at its end, by Al-Hafiz Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Husayn Ibn Ali Al-Bayhaqi. Author of Al-Jawhar Al-Naqi: Ala' Al-Din Ali Ibn Uthman Al-Mardini, known as Ibn Al-Turkmani. Edited by: Publisher: The Council of the Nizamiyya Encyclopedia, located in India, Hyderabad. Edition: First Edition - ١٣٤٤ AH.

١٢. Siyar A'lam Al-Nubala', by Shams Al-Din Abu Abd Allah Muhammad Ibn Ahmad Ibn Uthman Ibn Qaymaz Al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH). Verified by a group of researchers under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut. Publisher: Al-Risala Foundation, Third Edition, ١٤٠٥ AH - ١٩٨٥ AD.

١٣. Al-Du'afa' by Al-Hafiz Abu Ja'far Muhammad Ibn Amr Ibn Musa Ibn Hammad Al-Uqayli (d. ٣٢٢ AH). Edited by: Dr. Mazen Al-Sarsawi. Publisher: Dar Ibn Abbas - Egypt. Second Edition, ٢٠٠٨.

١٤. Al-Ilal by Ibn Abi Hatim by Al-Hafiz Abu Muhammad Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Al-Mundhir Al-Tamimi, Al-Hanthali, Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. ٣٢٧ AH) Investigation: A team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khalid ibn Abd al-Rahman al-Juraisi Publisher: Matabi' al-Humaidhi. Edition: First, ١٤٢٧ AH - ٢٠٠٦ AD.

١٥. The Reasons for Imam Ali ibn Abdullah ibn Ja'far al-Sa'di's Allegiance to Madinah, al-Basri, Abu al-Hasan (d. ٢٣٤ AH). Edited by: Muhammad Mustafa al-A'zami. Publisher: al-Maktab al-Islami - Beirut. Edition: Second, ١٩٨٠.

١٦. The Reasons and Knowledge of Men by Imam Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. ٢٤١ AH). Edited by: Wasi Allah ibn Muhammad Abbas. Publisher: Dar al-Khani, Riyadh. Edition: Second, ١٤٢٢ AH - ٢٠١ AD.

١٧. Fath al-Bari, a commentary on Sahih al-Bukhari, by al-Hafiz Ahmad Ibn Ali ibn Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i. Publisher: Dar al-Ma'rifah, Beirut, ١٣٧٩ AH. Books, chapters, and hadiths by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Edited, proofread, and printed by Muhibb al-Din al-Khatib. Comments by the eminent scholar Abd Al-Aziz Ibn Abd Allah Ibn Baz.

١٨. Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lah Lah Narrati fi al-Kutub al-Sittahah, by Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH). Edited by Muhammad Awwamah Ahmad Muhammad

Nimr al-Khatib. Publisher: Dar al-Qibla for Islamic Culture, Quranic Sciences Foundation, Jeddah. First Edition, ١٤١٣ AH, ١٩٩٢ AD.

١٩. Lisan Al-Mizan, by Abu Al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-'Asqalani (d. ٨٥٢ AH), edited by Abd al-Fattah Abu Ghuddah, published by Dar al-Bashair al-Islamiyyah, first edition, ٢٠٠٢ CE.

٢٠. Al-Majruhin min al-Muhaddithin wa al-Du'afa' wa al-Matrukin, by al-Hafiz Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban, Abu Hatim al-Busti (d. ٣٥٤ AH), edited by Mahmoud Ibrahim Zayed, published by Dar Al-Wa'i, Aleppo, first edition, ١٣٩٦ AH.

٢١. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, by Imam Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad al-Shaybani (d. ٢٤١ AH), edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by: Dr. Abdullah Ibn Abdul Mohsen Al-Turki, published by Al-Risala Foundation, first edition, ١٤٢١ AH - ٢٠٠١ AD.

٢٢. Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar, transmitted by just narrators from just narrators to the Messenger of God (peace and blessings of God be upon him), by Imam Muslim Ibn Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri al-Naysaburi (d. ٢٦١ AH), edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, published by Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi - Beirut.

٢٣. Balance of Moderation in Criticizing Men, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad Ibn Ahmad Ibn Uthman Ibn Qaymaz Al-Dhahabi (d. ٧٤٨ AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, published by Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, first edition, ١٣٨٢ AH - ١٩٦٣ AD.